حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٦ (عدد إبريل – يونيه ٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

المبادرات الدولية في معالجة قضايا اللآجئين الفلسطينيين لعام (١٩٤٨)

ميسون منصور عبيدات *

استاذ مشارك، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن

المستخلص

تهدف الدراسة إلى الوقوف على أهم المبادرات والمشاريع التي طرحتها الدول الغربية والعربية لتسوية وحل قضية اللآجئين الفلسطينيين لعام (١٩٤٨)، حيث تعتبر قضية اللآجئين الفلسطينيين جوهر الصراع العربي الإسرائيلي الممتد لحوالي (٧٠) عاماً من الاحتلال والتهجير والتهويد، وهي قضية مركزية للشعب الفلسطيني ذات أبعاد إقليمية ودولية، وقد بدأت المشكلة باحتلال إسرائيل عام (١٩٤٨) لأراضي فلسطين، وما تبعها من طرد آلاف الفلسطينيين واقتلاعهم من بيوتهم وأملاكهم وتشريدهم في شتى بقاع الأرض، وجلب المهاجرين اليهود من مختلف أنحاء العالم للسكن مكانهم بالقوة على أنقاض الشعب الفلسطيني تنفيذاً للمشروع الصهيوني، الأمر الذي حدا بمنظمة الأمم المتحدة زمجلس الأمن والدول العربية والأجنبية إلى إصدار العديد من المبادرات والمشاريع الخاصة بحل مشكلة اللآجئين الفلسطينيين، وتقرير مصيرهم، وحقهم في العودة إلى ديارهم، مع حفظ حق التعويض للذين يرغبون في العودة ولكل من لا يرغب بالعودة لسبب أو لآخر.

خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات والتي من أهمها: أن الموقف الأمريكي من قضية اللآجئين الفلسطينيين لعام (١٩٤٨) بقي يتراوح بين ثلاثة مقترحات: التوطين، التعويض وإعادة التأهيل، بينما تمثل الموقف الاسرائيلي في التهرب من مسؤوليته، والمماطلة في تنفيذ القرارات الدولية الخاصة باللآجئين الفلسطينيين، إلا أن الشعب الفلسطيني المهجر يتمسك بالثوابت والحقوق الوطنية الفلسطينية ومقاومة كل المشاريع التي تهدف إلى تصفية قضيتهم وحقهم بالعودة، كذلك المطالبة بتطبيق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، وبخاصة القرارين رقم"١٨١" لسنة١٩٤٧ و"١٩٤ " لسنة ١٩٤٨م.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

المقدمة:

تعتبر قضية اللآجئين الفلسطينيين عام (١٩٤٨م) جوهر الصراع العربي الإسرائيلي، وهي قضية مركزية للشعب الفلسطيني ذات أبعاد إقليمية ودولية، بدأت بطرد مئات آلاف الفلسطينيين واقتلاعهم من بيوتهم وأملاكهم وتشريدهم في شتى بقاع الأرض، وجلب المهاجرين اليهود من مختلف أنحاء العالم للسكن مكانهم بالقوة على أنقاض الشعب الفلسطيني تنفيذاً للمشروع الصهيوني الرامي إلى إنشاء دولة إسرائيل الكبرى، كما واجه الشعب الفلسطيني واحدة من أكبر عمليات التهجير القسري التي أسفرت عن لجوء مئات الآلاف من الفلسطينيين إلى الدول المجاورة لفلسطين وبخاصة الأردن بحثا عن الأمن، تاركين وراءهم بيوتهم وممتلكاتهم، وسرعان ما تحولت قضيتهم إلى قضية كبيرة ومعقدة تعرف بقضية اللآجئين الفلسطينين، والتي فرضت نفسها على المجتمع العربي والدولي، الأمر الذي حدا بالأمم المتحدة والدول العربية والأجنبية إلى إصدار العديد من المبادرات والمشاريع الدولية الخاصة بالبحث عن الحلول المناسبة لقضية اللآجئين الفلسطينيين، وتقرير مصيرهم وحقهم في العودة إلى ديارهم [١].

وانطلقت المبادرات الدولية نحو حل قضية اللآجئين الفلسطينيين باعتبارها سياسة داعمة لقضية اللآجئين الفلسطينيين منذ نشأتها عام (١٩٤٨) وحتى الوقت الحاضر، وهذا ما سيتم إلقاء الضوء عليه في الصفحات القادمة من البحث. لذلك رأت الباحثة من الأهمية في هذا الوقت بالذات الذي يجتاح العالم العربي والإسلامي من اضطرابات عنصرية البحث في قضية اللآجئين الفلسطينيين، وتناول أهم المبادرات الدولية والعربية التي طرحت لمعالجة قضية اللآجئين المتمثلة إما في مشاريع التوطين، أوالدمج، والتهجير [٢].

أما إشكالية البحث فإنها تتمحور حول قضية اللآجئين الفلسطينيين والمبادرات المقترحه بخصوص حل قضيتهم، ولعل التساؤل الرئيس هو: ما موقع قضية اللآجئين الفلسطينيين من المبادرات والمشاريع المقترحة في العديد من المؤتمرات الدولية العربية والأجنبية؟

كما يهدف إلى إلقاء الضوء على قضية اللآجئين الفلسطينيين باعتبارها قضية محورية مهمة في تاريخ القضية الفلسطينية وقضية الصراع العربي الإسرائيلي، والوقوف على أهم المبادرات التي طرحتها الدول الأجنبية والعربية لتسوية وحل قضية اللآجئين الفلسطينيين منذ نشؤها عام (١٩٤٨).

وأما أهميته فيمكن توضيحها في النقاط الآتية:

١. الوقوف على أسباب اللجوء وتوزيع اللآجئين الجغرافي خارج فلسطين.

٢. الوقوف على أهم المبادرات الدولية والعربية والأمريكية التي طرحت لحل مشكلة اللآجئين الفلسطينيين (١٩٤٨).

٣. استخلاص العبر والدروس من أجل تمريرها إلى صناع القرار العربي والفلسطيني، حتى يتمكنوا من تبني السياسات الصحيحة في تعاطيهم مع قضية اللآجئين.

منهجية البحث:

استخدم البحث المنهج التاريخي والمنهج التحليلي في معالجة قضية اللآجئين الفلسطينين، وذلك من خلال مراجعة العديد من الكتب والمصادر والأبحاث والدراسات المتعلقة بالموضوع، والاستعانة بها في توثيق المعلومات التاريخية والسياسية، بالإضافة إلى الاستعانة بالمعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من خلال شبكة المعلومات " الانترنت."

خطة البحث:

اشتمل البحث على مقدمة، ومبحثين رئيسين، وسبعة مطالب فرعية، وخاتمة.

المبحث الأول: نشأة قضية اللآجئين الفلسطينيين وتوزيعهم الجغرافي: واشتمل على: (لمحة تاريخية حول نشأة قضية اللآجئين الفلسطينيين، أسباب اللجوء، التوزيع الجغرافي للآجئين).

المبحث الثاني: المبادرات والمشاريع الدولية والعربية لمعالجة قضية اللآجئين الفلسطينيين: واشتمل على: (قرارات الأمم المتحدة ومبادرات الولايات المتحدة الامريكية، المبادرات الدولية، المبادرات العربية، والمبادرات الإسرائيلية والفلسطينية).

الخاتمة: وفيها خلاصة البحث.

لتفيذ خطة البحث اطلعت الباحثة على المصادر والتقارير الصادرة عن المؤسسات ومراكز الإعلام الدولية والعربية والإسلامية المختصة بالقضية الفلسطينية، كما اطلعت على ما تيسر لها من الدراسات والمجلات والصحف والمؤسسات الدولية والعربية والفلسطينية ومواقع البحث المتخصصة في الانترنت وفهارس المكتبات التي تناولت القضية الفلسطينية وحركات اللجوء الفلسطيني عام (١٩٤٨).

المبحث الأول: نشأة قضية اللآجئين الفلسطينيين وتوزيعهم الجغرافي

المطلب الأول: لمحة تاريخية حول نشأة قضية اللآجئين الفلسطينيين**:**

تعاقبت على فلسطين العديد من الأحداث السياسية التي أثرت بشكل كبير على مجريات الأحداث وتمخض عنها عدد من القضايا السياسية، وبشكل خاص قضية اللآجئين الفلسطينيين [٣]، ومن المفيد في هذا المجال استعراض الأحداث السياسية التي مر بها الشعب الفلسطيني بشكل من الإيجاز .

إن من أهم تلك المنعطفات التاريخية التي غيرت الخارطة الديمغرافية السياسية بالمنطقة العربية عامة وفي فلسطين خاصة انهيار الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى عام (١٩١٤)، التي كان من تبعاتها تقسيم الوطن العربي، وتقاطعت أهداف مصالح الحركة الصهيونية في إقامة دولة يهودية في فلسطين مع مصالح فرنسا وبريطانيا باعتبارهما الدولتين المستعمرتين للمنطقة العربية [٤]، ومنذ ذاك الوقت قامت الحركة الصهيونية بتشجيع الهجرة اليهودية إلى "أرض الميعاد" من خلال بث وترويج دعايات كاذبة عن أن فلسطين عبارة عن "أرض بلا شعب"، وقد تزايدت هجرة اليهود إلى فلسطين خلال عقدي الثلاثينات والأربعينات بمساعدة الدول الأوربية وتحديدا بريطانيا باعتبارها الدولة المنتدبة على فلسطين، حيث قامت بتسهيل الهجرة وتمليك الأراضي لليهود المهاجرين المستوطنين في فلسطين[٥].

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، أعطى بلفور وزير خارجية بريطانيا العظمى عام (١٩١٧) لليهود حق إقامة وطن قومي لهم في فلسطين متجاهلاً حقوق الشعب الفلسطيني في العيش على أرضه، وفي سياق رسالته التي أرسلها إلى "اللورد روتشيلد" رئيس المنظمة العالمية الصهيونية: "إن حكومة صاحبة الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين وأنها ستبذل جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية". وبالفعل نفذت القيادة العسكرية حينذاك عام (1918) بقيادة "الجنرال اللنبي" وراحت قواته تعمل كل ما يلزم لتهيئة فلسطين كي تصبح وطناً قومياً لليهود تنفيذاً لوعد بلفور، ويعد هذا الوعد نقطة تحول كبيرة في تاريخ القضية الفلسطينية، ولم تكتف الحركة الصهيونية وبريطانيا بوعد بلفور، بل امتد نفوذهما وأطماعهما إلى إصدار صك الانتداب الذي يسعى إلى تأسيس وطن قومي لليهود وتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وجاء في مادته الثانية:" تكون الدولة المنتدبة مسؤولة عن وضع البلاد في أحوال سياسية واقتصادية

وإدارية تضمن إنشاء الوطن القومي اليهودي" [٦]. وقد ركزت الحركة الصهيونية طوال تلك الفترة حتى انتهاء الحرب العالمية الثانية على الهدف الاستراتيجي في إقامة وطنهم، لذلك قامت باستثمار مذابح النازيين لليهود في ألمانيا وبولندا وعدد من دول أوروبا، وبهذا نجحت الحركة الصهيونية بزيادة أعداد اليهود المهاجرين إلى فلسطين، ونتيجة لذلك ظهرت فكرة إنشاء دولتين عربية ويهودية على أرض واحدة، وفي حينه أيدت الولايات المتحدة وروسيا والدول الأوروبية ذلك، حيث صدر عام (١٩٤٧) مشروع وقرار التقسيم رقم (١٨١) الذي نص على اقتطاع جزء بما نسبته (٥٥%) من أراضي فلسطين لإنشاء ما يسمى دولة إسرائيل[٧].

المطلب الثاني: أسباب اللجوء:

قامت إسرائيل عام (١٩٤٨) بأكبر عملية تطهير عرقي حيث طردت أكثر من (٨٠٠,٠٠٠) فلسطيني من ديارهم، والاستيلاء بالقوة على (٥٣١) مدينة وقرية فلسطينية وطرد سكانها ومحو آثارهم الثقافية والعمرانية، مستغلة بذلك الصمت الدولي والعربي والظروف السياسية وظروف الحرب الثانية، وهناك مجموعة من الأسباب التي دفعت الشعب الفلسطيني إلى الهجرة واللجوء يمكن تلخيصها في النقاط الآتية[٨]:

أولا: سياسة الانتداب البريطاني: حيث عملت سلطات الانتداب البريطاني على تنفيذ وعد بلفور المشؤوم الصادر عام (١٩١٧) الداعي إلى إقامة وإنشاء "وطن قومي" لليهود في فلسطين، فعملت على تأمين كافة الشروط اللازمة لإحلال اليهود مكان السكان الفلسطينيين أصحاب الأرض الأصليين، وكان أخطر ما قامت به فتح الأبواب على مصراعيها أمام الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وعملت أيضاً على إصدار قوانين تمليك الأراضي الذي استطاع اليهود من خلاله الحصول على مساحات كبيرة منها، بالإضافة إلى سن مجموعة من القوانين والإجراءات بغرض تضييق الخناق على السكان الفلسطينيين من أجلهجر أراضيهم وإجبارهم على الهجرة منها كفرض الضرائب [٩].

ثانيا: الهجرة اليهودية: سعت الحركة الصهيونية بكل الوسائل المتاحة لها وبالتعاون مع الدول الاستعمارية على تهويد فلسطين أرضاً وشعباً وهذا ما فتئت تعمل به حتى اليوم، فقد عملت على تغيير الطابع الديمغرافي للشعب الفلسطيني المتمثل في طرد السكان الأصليين وإحلال مهاجرين يهود جدد بدلاً منهم، وتطبيق المقولة الكاذبة:" فلسطين أرض بلا شعب، لشعب بلا أرض" [١٠].

ثالثا: الإرهاب الصهيوني: حيث عمدت العصابات الصهيونية (الهجانا وشتيرن والأرغون) إلى شن هجمات وارتكاب مجازر وحشية على القرى الفلسطينية من قتل، وتفجير البيوت، وحرق المزروعات والمنازل، وضرب السكان الآمنين بالطائرات كما حدث في مدينة المجدل، ولم يقف هذا الأمر عند هذا الحد بل تعداه إلى حرق السكان أحياءً كما حدث في مدينة الطيرة قضاء حيفا. مما دفع الفلسطينيين للهجرة وإجبارهم على الهرب إلى مناطق داخل وخارج فلسطين، وبهذا الشكل استطاعت الحركة الصهيونية احتلال أكبر قدر من أراضي فلسطين [١١].

رابعا: قرار التقسيم رقم (١٨١) عام (١٩٤٧): يعتبر قرار التقسيم هذا شهادة ميلاد لدولة اسرائيل، فقد وقعت بعد صدوره حادثتان في وقت واحد، أولهما: ظهور إسرائيل، وثانيهما: ظهور قضية اللاّجئين، وكان هذا القرار متحيزاً لصالح اليهود حيث أعطاهم (٥٥%) من مساحة فلسطين الانتدابية [١٢]، هذا بجانب السيطرة الكبيرة على الساحل الفلسطيني من عكا حتى جنوب يافا، وكذلك الاحتفاظ بمصادر المياه والسيطرة على البحر الميت والثروات المعدنية الموجودة فيه. ويكتسب قرار التقسيم أهمية خاصة باعتباره الأساس القانوني في

أي حل أو تسوية قادمة بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ولقد حظي هذا القرار بأكثر من ثلثي أعضاء الجمعية العامة في ذلك الوقت، وبذلك نال القرار الموافقة حيث أيد القرار (٣٣) دولة وعارضه (١٣) دولة وامتنعت عن التصويت (١١) دولة، علماً بأن روسيا وأمريكا كانتا من الدول التي أيدت القرار [١٣].

خامساً: الحرب النفسية: عمدت الحركة الصهيونية إلى استخدام أساليب الحرب النفسية، والمقصود منها تقويض ثقة السكان بأنفسهم وقياداتهم وتحطيم معنوياتهم بشكل عام، ومن هذه الأساليب الحديث عن عدد الخسائر في الأرواح بين العرب، والتحذير من انتشار الأوبئة، أما الطرق الأكثر مباشرة، فتراوحت بين التهديد والوعيد، ووضع موعد أقصى لإخلاء المناطق، ووضع تسجيلات لبكاء وعويل وصراخ باللغات العربية، إضافة إلى وضع الناس في ناقلات، ورميهم في مناطق بعيدة، وطردهم وإطلاق الرصاص فوق رؤوسهم (٤).

مما سبق، يتضح أن قضية اللآجئين الفلسطينيين هي نتاح فكرة صهيونية، ومع ذلك فعلى الرغم من كل ما تعرض له أبناء الشعب الفلسطيني من عمليات الإرهاب والتعذيب والقتل والمعاناة على يد الحركات الصهيونية والدول الغربية المؤيدة لها منذ بداية القرن العشرين حتى اليوم، إلا أن كل هذه الممارسات العدوانية المستمرة لم تنجح في اقتلاع هذا الشعب الصابر من أرضه بالكامل، وفق المخططات التي رسمت لهذه الغاية.

المطلب الثالث: التوزيع الجغرافي للآجئين الفلسطينيين.

تكتسب معرفة أعداد اللآجئين الفلسطينيين أهمية كبيرة؛ لما تتعرض له هذه القضية لكثير من محاولات الطمس والتحريف والتأجيل، حيث تماطل إسرائيل في عودة اللآجئين إلى ديارهم، لكن في الحقيقة لا يوجد عدد محدد لأعداد اللآجئين الفلسطينيين الموجودين داخل فلسطين وفي الشتات [٤]، إلا أن الكثير من الدراسات تبين أن أعداد اللآجئين الفلسطينيين الإجمالي يتروح ما بين (٦- ٧) مليون لاجئ، وهذه الإحصائيات غير دقيقه وغير رسمية، وهي ناتجة بسبب عدم وجود سجلات رسمية ثابتة لأعداد اللآجئين الفلسطينيين[١٤].

توزيع اللآجئين داخل أراضي فلسطين (١٩٦٧):

لجأ عدد من الفلسطينيين الذين هجروا من أراضيهم التي اغتصبتها إسرائيل عام (١٩٤٨) إلى أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة التي احتلتها اسرائيل فيما بعد في الرابع من حزيران عام (١٩٦٧)، وقد وضعت تلك الأعداد في تجمعات سكانية أطلق عليها "مخيمات اللآجئين"، ووزعت في عدد من المدن والقرى في الضفة وقطاع غزة [١٥].

توزيع اللآجئين في الخارج :

هجرت الغالبية العظمى من الفلسطينيين إلى كثير من دول العالم، وتحديداً إلى الدول العربية المجاورة مثل(الأردن، سوريا، لبنان) ونسبة قليلة منهم إلى الدول الأجنبية، طمعاً في تحقيق المشروع الصهيوني المتمثل في إخلاء أرض فلسطين من سكانها، وجلب المزيد من المهاجرين اليهود، إلا أن هناك العديد من اللآجئين توزعوا في مناطق مختلفة، وهم غير مسجلين لدى وكالة الغوث ولا تشرف عليهم، وتتراوح نسبتهم ما بين (٢٥%- ٣٠%) ولا يذكرون في الإحصائيات السنوية للاجئين الفلسطينيين. ويبين الجدول الآتي التوزيع الجغرافي للآجئين داخل وخارج فلسطين حسب آخر الإحصائيات الرسمية لوكالة الغوث (الأونروا) لعام (٢٠١٦) [١٦].

جدول رقم (١): مجموع أبناء الشعب الفلسطيني واللآجئين في فلسطين والشتات (بالألف نسمة)

مكان الاقامة		الفلسطينيون		اللاجئون	
		العدد	النسبة (%)	العدد	النسبة (%)
الأراضي المحتلة ١٩٦٧	الضفة الغربية	٢.٨٢٦.٤	٢٣	٧٧٢.٢	١٠
	قطاع غزة	١.٧٩٠	١٥	١.٢١٦.٨	١٥
الأراضي المحتلة ١٩٤٨ (اسرائيل)		١.٤٦٢.٥	١٢	١٥٠	٢
الدول العربية		٥.٣٤١.٥	٤٤	٥.٣٤١.٥	٦٥
الدول الأجنبية		٦٧٥.٣	٦	٦٧٥.٣	٨
المجموع الكلي		١٢.٠٩٥.٧	١٠٠	٨.١٥٥.٨	١٠٠

جدول رقم (٢): اللاجئون الفلسطينيون المسجلون لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللآجئين الفلسطينيين لعام ٢٠١٦م

	الاردن	لبنان	سوريا	الضفة الغربية	قطاع غزة	المجموع
اللاجئون المسجلون	٢٢٤٧٧٦٨	٥٠٤٣٧٦	٦٣٠٠٣٦	٩٧٠٦٣٣	١٣٨٨٦٦٨	٥٧٤١٤٨٠
النسبة	%٣٩	%٩	%١١	%١٧	%٢٤	%١٠٠
في المخيمات	٣٩٠٩٩١	٢٥٥٢٠٨	١٨٢٧٦٧	٦٣٥٤٧٥	٥٦٨٤٣٥	١٦٣٢٨٧٦
النسبة في المخيمات	١٧	٥١	٢٩	٢٤	٤١	٢٨
عدد المخيمات	١٠	١٢	٩	١٩	٨	٥٨
المدارس	١٧٢	٦٨	٩٩	٩٦	٢٥٧	٦٩٢
الطلاب	١١٩٦٠٦	٣٦٥٤٩	٤٥٥٤١	٤٨٨٨٤	٢٥٠١١٨	٥٠٠٦٩٨

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (٢) يتضح بأن عدد اللآجئين الفلسطينيين في الأردن يحظى بأكبر تجمع، حيث بلغ عددهم (٧٦٨,٢٤٧,٢)، أي نحو (٣٩%) من مجموع اللآجئين الفلسطينيين، يليه قطاع غزة، حيث بلغ عدد اللآجئين الفلسطينيين نحو (٦٦٨,٣٨٨,١)، أي حوالي (٢٤%) من مجموع اللآجئين، تليه الضفة الغربية (١٧%)، ثم سوريا(١١%)، ولبنان (٩%) من مجموع اللآجئين الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة الغوث الدولية[١٧].

يلاحظ أن هذه الأعداد الهائلة في تلك الدول العربية تشكل عبئا عليها، مما يؤدي إلى التوتر الداخلي فيها، خاصة إن عجزت عن توفير فرص عمل لهم، مما دفعها إلى طرح العديد من المبادرات والمشاريع لحل مشكلة اللآجئين.

المبحث الثاني

المبادرات والمشاريع الدولية والعربية لمعالجة قضية اللآجئين الفلسطينيين:

شكلت قضية اللآجئين الفلسطينيين محورا أساسيا في الحلول والمبادرات السياسية فيما يخص القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، وقد ركزت العديد من الدول الغربية والعربية في طروحات مبادراتهم على حل تلك المشكلة، وكيفية الخروج من التعقيدات التي تتضمنها، وهي مبينة على النحو الآتي:

المطلب الأول: قرارت الأمم المتحدة ومبادرات الولايات المتحدة الأمريكية:

أولاً: أبرز قرارت الأمم المتحدة حول قضية اللاجئين الفلسطينين (١٩٤٨):

١. قرار التقسيم رقم (١٨١) لسنة (١٩٤٧) [١٨]: الذي يعد من أهم القرارات التي أكدت الحقوق المعترف بها للاجئين الفلسطينيين، بالرغم من أن قرار التقسيم هذا لم يشر إلى حق العودة.

٢. مشروع (Count Bernadotte) (١٩٤٨) [١٩]: حيث قدم"الكونت بيرنادوت" مشروعا إلى الجمعية العامة قال فيه: (إنه على أية حال يستحيل إنكار أنه لن يكون هناك

تسوية يمكن أن تكون كاملة ونهائية، إلا إذا تم الاعتراف بحقوق اللآجئين العرب بالعودة إلى بيوتهم التي طردوا منها خلال النزاع المسلح بين العرب واليهود في فلسطين، وسيكون مخالفة لمبدأ العدالة إذ أن هناك الضحايا الأبرياء للصراع أنكر حقهم بالعودة إلى بيوتهم، بينما اليهود المهاجرون يصلون إلى فلسطين)، وهذا التقرير كلف السيد برنادوت حياته حيث اغتالته العصابات الصهيونية في القدس عام (١٩٤٨).

٣. القرار رقم (١٩٤) بتاريخ ١١ كانون الأول/ ديسمبر (١٩٤٨) [٢٠]: أكد القرار على وجوب السماح للآجئين الفلسطينين الراغبين في العودة إلى ديارهم والعيش في سلام مع جيرانهم، بأ ن يفعلوا ذلك فى أقرب وقت ممكن عملياً، ووجوب دفع تعويضات عن ممتلكات الذين يقررون عدم العودة عن كل فقدان أو ضرر يصيب الممتلكات، ويتعين بمقتضى مبادئ القانون الدولي أو عملا بروح الإنصاف على الحكومات أو السلطات المسؤولة التعويض عنه، كما أكد القرار على تسهيل عملية إعادة اللاجئين، وتوطينهم من جديد، وإعادة تأهيلهم الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك دفع التعويضات، ويذكر أن الأمم المتحدة وضعت إطارا سياسيا محددا وآلية لمتابعة تنفيذ هذا القرار.

٤. قرار الجمعية العامة رقم (٣٠٢)، كانون الأاول/ديسيمبر، (١٩٤٩) [٢١]**:** والقاضي بتأسيس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين في الشرق الادنى"الاونروا"، ومما جاء فيه: إذ تذكر الجمعية العامة بقراريها رقم (٢١٢) الصادر في ١٩ تشرين الثاني (١٩٤٨)، والقرار رقم (١٩٤) الصادر في ١١ كانون الأول (١٩٤٨) اللذين يؤكدان بصورة خاصة على عودة اللآجئين الفلسطينيين (١٩٤٨) إلى ديارهم.

٥. قرار الجمعية العامة رقم (٣٠٢) عام (١٩٤٩) [٢٢]: حيث شكلت الأمم المتحدة بموجب هذا القرار وكالة غوث اللآجئين الفلسطينيين، وبينت بأن الهدف من تشكيل هذه الوكالة هو متابعة شؤون اللآجئين الفلسطينيين في داخل الأراضي الفلسطينية وفي الدول العربية وتقديم المساعدات الإغاثية اللازمة لهم وإحصائهم وجدولتهم حسب المناطق أو الدول التي لجأوا إليها، ويعتبر قرارها في إغاثة وتشغيل اللآجئين لا يمس ولا يؤثر في حق العودة لهم.

٦. قرار الجمعية العامة رقم (٢٦٧٢) بتاريخ ٨ كانون الأول/ديسمبر (١٩٧٠) [٢٣]**:** إذ جاء في الفقرة (أ): يلاحظ مع الأسف الشديد أنه لم تتم إعادة اللاجئين إلى ديارهم أو تعويضهم، كما هو منصوص عليه في الفقرة ١١ من قرار الجمعية العامة رقم (١٩٤)، وأنه لم يحرز أي تقدم ملموس في برنامج إعادة دمج اللاجئين إما بإعادتهم إلى ديارهم أو توطينهم، وأن حالة اللاجئين لا تزال لذلك مدعاة إلى القلق الشديد.

٧. قرار الجمعية العامة رقم (٣٠٨٩) بتاريخ ٧ كانون الأول/ ديسمبر (١٩٧٣) [٢٤]: الذي أكد من جديد أن لشعب فلسطين الحق في تقرير المصير والحق بالعودة وفقاً لميثاق الامم المتحدة.

٨. قرار الجمعية العامة رقم (٣٢٣٦) بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني/ نوفمبر (١٩٧٤): وفيه أكدت الجمعية العامة من جديد حق الفلسطينيين، غير القابلة للتصرف، في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي شردوا منها، وتطالب باعادتهم، وتشدد على أن الاحترام الكلي لحقوق الشعب الفلسطيني هذه، غير القابلة للتصرف، واحقاق هذه الحقوق، أمران لا غنى عنهما لحل قضية فلسطين. وأكدت على أن الشعب الفلسطيني طرف رئيس في اقامة سلم عادل ودائم في الشرق الأوسط.

٩. قرار الجمعية العامة رقم (٣٢٤٦) بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر (١٩٧٤) [٢٥]**:** أكد القرار على حق جميع الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية والأجنبية في تقرير

المصير، والحرية، والاستقلال وفقاً لقرار الجمعية العامة (١٥١٤)، وقرارات الأمم المتحدة الأخرى في هذا الشأن.

١٠. قرار مجلس الأمن رقم (١٣٩٧) في ١٢ آذار/ مارس (٢٠٠٢) [٢٦]: أكد القرار على أن مجلس الأمن إذ يشير الى جميع قرارته السابقة ذات الصلة، ولا سيما القرارين (٢٤٢) لعام(١٩٦٧)، و (٣٣٨) لعام (١٩٧٣)، وإذ يؤكد رؤية تتوخى منطقة تعيش فيها دولتان، إسرائيل وفلسطين، جنباً الى جنب ضمن حدود آمنة ومعترف بها. ويلاحظ أن هذا القرار حمل في ثناياه دوراً بارزاً على صعيدين: الأول على الصعيد الشعب الفلسطيني وتحديداً قاموس القضية الفلسطينية السياسي، والثاني على صعيد الشرعية الدولية، إذ نص على إقامة ما يسمى بـالدولة الفلسطينية جنباً الى جنب مع دولة إسرائيل، وذلك لأول مرة في تاريخ مداولاته السياسية منذ تأسيسه في العام ١٩٤٥.

وبعد استعراض ما تقدم من قرارات الجمعية العامو ومجلس الأمن الدولي بشأن اللآجئين الفلسطينيين، يلاحظ أن هذه القرارات تؤكد على الحق الثابت وغير القابل للتصرف في العودة والتعويض وتقرير المصير، أما من حيث القيمة القانونية لتوصية الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإنها تكتسب صفة الإلزام وفقاً للفقه الدولي، إذ صدرت توصية بموافقة الأغلبية العظمى من أعضاء الأمم المتحدة ولا سيما الدولة المخاطبة في التوصية، فإن التوصية تتحول إلى قرار ملزم بالنسبة لها وليس من حقها أن تتراجع عنها أو أن تنحل من التزاماتها.

ثانياً: مبادرات الولايات المتحدة الأمريكية: طرحت الادارة الأمريكية على مدار السنوات العديد من المشاريع والمبادرات من أجل حل قضية اللآجئين منها [٢٧]:

خطة ماك جي (Mac G Plan 1949): طرحها نائب وزير الخارجية الأمريكي "ماك جي" حينذاك، وطالب فيها دمج اللآجئين في هياكل سياسية واقتصادية في الشرق الأوسط على أساس العمل وليس الغوث.

مشروع غوردن كلاب (Gordon Clap Project 1951): طرحه "كلاب" الذي كان رئيس مجلس إدارة وادي تنس في الولايات المتحدة الأمريكية ركز في مشروعه على توطين اللآجئين في البلدان العربية المقيمين فيها عن طريق دعمهم اقتصادياً عن طريق استصلاح الأراضي فيها وتأمين عمل لهم فيه.

مشروع جون كينيدي (John Kennedy Project, 1962): حيث ألقى الرئيس الأميركي "جون كينيدي" خطابه أمام المؤتمر القومي للمسيحيين واليهود، واقترح بشأن اللآجئين الفلسطينيين عودة من يرغب منهم في العودة ليعيش في ظل الحكومة الإسرائيلية باسم الصداقة الوفية، وتعويض من لا يرغب منهم في العودة، وتوطين اللآجئين الآخرين عبر القيام بمشروعات اقتصادية في المنطقة.

مشروع أيزنهاور (Eisenhower Project, 1957): حيث طالب الرئيس الأمريكي "إيزنهاور" في هذا المشروع بعودة اللآجئين الفلسطينيين إلى ديارهم التي هجروا منها، وأن تتم العودة على عدة مراحل، وتعويض من لا يرغبون بالعودة.

مشروع جوزيف جونسون (Joseph Johnson Project, 1961): رئيس معهد كارنجيا للسلام العالمي، وقد تضمن مشروعه إعطاء كل أسرة من اللآجئين فرصة الاختيار بين العودة أوالتعويض، مع اعتبار قيمة التعويضات الكبيرة التي ستتلقاها كبديل إذا اختارت البقاء حيث هي، ومن ناحية أخرى يستفيد اللاجئون الذين لم يكن لهم ممتلكات في فلسطين من تعويض مالي مقطوع لمساعدتهم على الاندماج في المجتمعات التي يختارون التوطن فيها [٢٨].

وثيقة ساوندروز (Sandoz document, 1975): وقد كان "هارولد ساوندروز" مساعد نائب وزير الخارجية الأمريكي حينذاك، طرح فيها بخصوص مشكلة اللاجئيين بأن يكون قرار مجلس الأمن"٢٤٢ و٣٣٨ هما المرجعية الأساسية في المفاوضات.

مشروع كارتر (Carter Project, 1977-1978): طرح الرئيس الأمريكي "كارتر" خلال مؤتمر صحفي قائلاً: " حق الفلسطينيين في وطن، وفي التعويض لما فقدوه من ممتلكات.

مبادرة ريغان (Reagan Initiative, 1982):كانت فكرة " رونالد ريغان" الرئيس الأمريكي حينذاك حول قضية اللآجئين تتمثل في أن الحل الأمثل لها يكمن في توطين اللآجئين في البلدان العربية المضيفة، خاصة سوريا والأردن مع إنشاء صندوق للتعويضات تشرف عليه لجنة خاصة تابعة لأمم المتحدة لتقدير خسائر اللآجئين ولمعرفة احتياجاتهم في البلدان التي يتواجدون فيها [٢٩].

مبادرة شولتس (Scholts Initiative 1988): حيث طرح وزير الخارجية الامريكي مبادرة سياسية لحل الصراع أكد فيها على أن " أساس المفاوضات قرارا مجلس الأمن (٢٤٢ و٣٣٨) بكل بنودهما .

مباردة بوش الأب (Bush's father initiative 1991): حيث بادر الرئيس الأمريكي "جورج بوش" في مؤتمر "مدريد للسلام" إلى إعلان مبادرة لصنع السلام في المنطقة، وأما بخصوص اللآجئين فقال:" إن المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين سترتكز على قراري مجلس الأمن "٢٤٢،٣٣٨ ".ومن المعلوم بأن قرار ٢٤٢ يوجد فيه إشارة بسيطة لقضية اللآجئين دون التطرق لتفاصيل الحل، مثل قرار(١٩٤).

مقترح دون بيرتس (Don Peretz Proposal 1995): حيث قدم دراسة حول قضية اللآجئين مضمونها التعويض والتوطين بدون حق العودة لهم، ودعا إلى إنشاء مصرف خاص مهمته توزيع أموال التعويضات، ومنح اللآجئين قروضاً، لتشجيعهم على كسب أرزاقهم أينما يتواجدون [٣٠].

مقترح دونا آرزت (Donna Arzet Proposal,1997): حيث قدمت المحامية الامريكية " آرزت" دراسة أمام مجلس الشؤون الخارجية في الكونغرس الأمريكي ركزت في طرحها لمشكلة اللآجئين على استيعاب اللآجئين في الدولة الفلسطينية العتيدة، مع إمكانية استيعاب ما يقارب خمسة وسبعين ألف لاجئ فلسطيني في إسرائيل، على أن يكونوا من كبار العمر، وغير قادرين على الإنجاب حتى لا يتأثر مستقبل إسرائيل الأمني وتتأثر تركيبتها السكانية. وتكون عودة اللآجئين الفلسطينيين إلى ديارهم الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية بشكل جماعي، ومن خلال لم شمل العائلات، وتعويضهم بالشكل الملائم، فيما تقوم الدول العربية بتعويض اليهود الذين اضطروا لمغادرتها، وارتحلوا إلى إسرائيل تاركين وراءهم أملاكهم .

أفكار كلينتون (Clinton Ideas 2000): حيث أملى الرئيس "كلينتون" على أعضاء الوفدين الفلسطيني والاسرائيلي في واشنطن بحضور أركانه (مبادرة) لحل القضية الفلسطينية وإنهاء النزاع الفلسطيني الإسرائيلي، وقد طرح فيها تصوراً لحل قضية اللآجئين وذلك عن طريق إنشاء لجنة دوليه لتنفيذ الجوانب التي تنجم عن الاتفاق على التعويض وإعادة التوطين. وأعطى تفسيراً خاصاً لقرار الأمم المتحدة رقم ١٩٤ المتعلق بحق اللآجئين في العودة والتعويض. وأيد ضمناً موقف إسرائيل الذي يعتبر العودة تهديداً لأمنها وطابعها اليهودي [٣١].

مبادرة بوش الابن (Bush-Jr. Initiative, 2001-2008): طرح قضية اللآجئين من خلال مشروع حل للقضية الفلسطينية أطلق عليه "خارطة الطريق" وقد أشارت "إلى إيجاد حل لقضية اللآجئين يتضمن حلاً متفقا عليه عادلا منطقيا وواقعيا". ولكن لم تقدم الوثيقة ماهية هذا الحل والخطوات اللازمة لتنفيذه على أرض الواقع، وبهذا فقد ابتعد بوش الابن في مبادراته عن القرارات الدولية الخاصة بقضية اللآجئين. وخاصة بعد تصريحاته بأن إسرائيل دولة يهودية خالصة، مما أغلق الباب على إمكانية تنفيذ ما جاء في خارطة الطريق. (٣٢)

من خلال استقراء المشاريع والمبادرات الأمريكية المطروحة بخصوص حل قضية اللآجئين الفلسطينيين، يلاحظ إن موقف الإدارة الأمريكية كان فيه نوع من التخاذل بل يمكن القول التأييد المطلق لمواقف اسرائيل اتجاه قضية اللآجئين، فنراها تركز في معظم مشاريعها ومبادراتها على الجانب الإنساني للاجئين محاولة جعل المشكلة مشكلة اقتصادية إنسانية بحاجة إلى حلول واقعية، وأيضاً نجدها تركز على توطين وتعويض اللآجئين في البلدان العربية التي يتواجدون بها، كما نجد أن الإدارة الأمريكية المختلفة في تعاطيها مع قضية اللآجئين تبنت منذ أيام هاري ترومان (Harry Truman) (١٩٤٥-١٩٥٣) حتى الآن ثلاث إمكانيات لإيجاد حلول لهذه القضية، وهي: التوطين في البلدان العربية، والتعويض للآجئين عما خسروه أثناء الحرب، وإعادة تأهيلهم حتى يكون بمقدورهم أن يتكيفوا ويتأقلموا مع الواقع الاجتماعي والسياسي في البلدان التي يعيشون فيها، كما يلاحظ أن أغلب المبادرات الأمريكية كانت شكلية تخديرية تهدف إلى إعطاء انطباع لحلفائها العرب أن أمريكا متمسكة بإيجاد حلول لقضية اللآجئين الفلسطينيين، خوفاً من أن تجنح بعض الدول العربية المعتدلة نحو الاتحاد السوفييتي في لعبة تقسيم النفوذ بين الأقوياء في العالم.

المطلب الثاني: المبادرات الدولية(٣٣):

مبادرة لوزان (Lausanne Initiative, 1949): المقدمة إلى الدول العربية وإسرائيل وطرحت عدة نقاط أساسيةعودة اللآجئين وحقهم بالتصرف بأموالهم وأملاكهم وحق التعويض لمن لا يرغب بالعودة.

وثيقة شومان (Shoman document 1971): عبرت أوروبا من خلال ورقة عمل صاغتها وقدمتها السوق الأوروبية المشتركة في إطار ما سمي "التعاون السياسي الأوروبي" والتي تستند إلى قرار الأمم المتحدة رقم "٢٤٢"،وتناولت عدة نقاط أساسية من ضمنها ما يخص قضية اللآجئين ونصت على الآتي: (حق اللآجئين العرب في العودة إلى أرضهم أو اختيار التعويض عليهم).

مشروع مارك بيرون (Mark Byron Project, 1993): طرح الدبلوماسي الكندي "مارك بيرون" منح الهوية لمن لا هوية لهم، وتوطين الفلسطينيين في دول اللجوء الحالية بحيث يتمتعون بالحقوق الاقتصاديةوالمدنية كاملة.

رؤية بيرون (Peron's vision,1995): قدمتها كندا التي كانت تترأس حينها مجموعة العمل الخاصة باللآجئين، وتعكس محتويات هذه الورقة الرؤية الغربية عموماً (أمريكا وأوروبا وكندا) التي نصت على إعادة تأهيل اللآجئين في أراضي الضفة الغربية والدول العربية المجاورة، واستخدام آلية لم شمل العائلات لعودة محدودة العدد إلى داخل إسرائيل.

المطلب الثالث: المبادرات العربية(٣٤):

مشروع سيناء" (١٩٥١): واقفت الحكومة المصرية حينذاك بالاتفاق مع وكالة الغوث

على مشروع توطين قسم من لاجئي قطاع غزة في سيناء في الفترة ما بين (١٩٥١ – ١٩٥٣) .

مشروع "الجزيرة" (١٩٥٢): طرحه الرئيس السوري " حسني الزعيم" بالاتفاق مع وكالة الغوث الدولية يقوم على توطين (٣٠٠,٠٠٠) لاجئ في منطقة الجزيرة شمال سوريا، وقد رفض من قبل رئيس الوزراء الإسرائيلي "بن غوريون" لأن " الزعيم" طالبه بتعويض اللآجئين وتقديم المساعدة لهم.

اتفاق (١٩٥٣): أبرمت الولايات المتحدة الأمريكية وحكومة أديب الشيشكلي السورية اتفاقاً لتوطين فلسطينيين في سوريا، وإعادة تشغيلهم وتقديم معونات اقتصادية لهم.

خطة الأمير فهد (فاس) (١٩٨٢): قدم الأمير "فهد بن عبد العزيز" مبادرة كحل للقضية الفلسطينية وقد تبنتها قمة "فاس" العربية التي عقدت بالمغرب، وتضمنت العديد من النقاط كان من أهمها فيما يخص قضية اللآجئين: (حيث أكدت على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بقيادة م.ت.ف، وتعويض من لا يرغب بالعودة)، وتعتبر هذه الخطة جواب زعماء العرب على خطة ريغان، حيث جاءت بعد ستة أيام من خطة ريغان.

مبادرة السلام العربية (٢٠٠٢): وقد قدمها الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز في مؤتمر القمة العربي في بيروت (٢٠٠٢)، حيث أكد فيها على حل عادل لمشكلة اللآجئين يستند عليه وفقاً لقرار الأمم المتحدة قرار (١٩٤). كما تم عقد العديد من المؤتمرات (القمة العربية) ما بين الفترة (١٩٦٤ – ١٩٨٨) بمشاركة العديد من الدول العربية، تمسكت من خلالها جامعة الدول العربية بالقرار(١٩٤) وما ورد فيه بشأن عودة وتعويض اللآجئين، وحافظت على الأسس التي اعتمدتها بعد نكبة عام (١٩٤٨) بخصوص حماية أملاكهم[٣٥].

المطلب الرابع: المبادرات الإسرائيلية والفلسطينية

مبادرات إسرائيلية وفلسطينية:

اتفاق أوسلو (١٩٩٣): تم طرح قضية اللآجئين في المفاوضات السرية بين الإسرائيليين والفلسطينيين في أوسلو، ولكن أجل حل قضية اللآجئين الفلسطينيين إلى مفاوضات الوضع النهائي على أن تبدأ منتصف عام (١٩٩٦)، بعد الاتفاق بينهما على إنهاء الصراع والاعترافالمتبادل بحقوقهما المشروعة والسياسية المتبادلة [٣٦].

وثيقة " أبي مازن وبيلين" (١٩٩٥): جمعت مباحثات كلا من محمود عباس ويوسي بيلين – وزير العدل في حكومة "إسحق رابين" - وصفت بكونها غير رسمية، عقب توقيع اتفاق أوسلو، وكان يفترض أن يعلن عنها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق "إسحق رابين" لاحقاً ضمن البرنامج الانتخابي لحزب العمل المقرر في الانتخابات التشريعية لسنة (١٩٩٦)، لكن حادث اغتيال "رابين" سنة (١٩٩٥) ساهم في بقاء الاتفاق قيد الكتمان، وكان مما جاء فيها: (تعترف إسرائيل بأن العودة حق مبدأي للفلسطينيين، بالإضافة إلى التعويض عن الخسائر الناتجة عن حربي (١٩٤٨ و١٩٦٧)، لكن بشرط اعتراف الجانب الفلسطيني أن العودة كما نص عليها القرار (١٩٤) صارت أمراً غير عملي، وكذلك تمت الإشارة إلى تشكيل لجنة دولية للإشراف على تأهيل اللآجئين وإدماجهم حيث يتواجدون[٣٧].

مبادرة "أيالون – نسيبة" (٢٠٠٢): قدم كل من سري نسيبة مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير "وعامي ايالون" الرئيس السابق لجهاز الشاباك والقيادي في حزب العمل حينذاك، خطة سميت باسميهما ونصت على اعتبار الدولة الفلسطينية هي مأوى اللآجئين والشتات الفلسطيني، وتشكيل صندوق دولي يعمل على منح التعويض لتحسين وضع

اللآجئين الساعين للبقاء في الدول التي يعيشون فيها، أو الساعين إلى الهجرة الى دولة ثالثة (٣٨)

وثيقة جنيف (٢٠٠٣): وهي مبادرة غير رسمية أكد فيها "ائتلاف السلام الفلسطيني الإسرائيلي " بزعامة كل من " يوسي بيلن" " وياسر عبد ربه" على صيغة محددة لحل مسألة اللآجئين تنحصر في حقهم في التعويض والعودة إلى أراضي الدولة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ضمن حدود (١٩٦٧) (٣٩).

وبعد استعراض ما تقدم من مبادرات إسرائيلية وفلسطينية، يتبين لنا أن قضية اللاجئيين الفلسطينيين وحقوقهم المشروعة قضية طويلة ومعقدة، كانت وما تزال مليئة بالعذاب والألم والأمل، وظلوا سنين طويلة يحلمون بالخلاص والعودة للوطن وكثيرا ما تلاشت آمالهم بالعودة نتجية للتعنت الإسرائيلي.

إلا أن الرؤية الإسرائيلية لحل قضية اللآجئين الفلسطينيين منذ نشأة قضية اللآجئين دأبت تتنصل من هذه القضية، كما أخذت تماطل وتتهرب من تنفيذ قرارات الأمم المتحدة وقرارات مجلس الأمن وتدعي عدم مسؤوليتها عنها، وتلقي بالمسؤولية على الفلسطينيين أنفسهم والدول العربية. وتتمثل الرؤية الإسرائيلية في حل مشكلة اللآجئين الفلسطينيين عن طريق التعويض والتوطين وإنشاء صندوق دولي للمساعدة في هذه المشاريع، كما تعد ملف اللآجئين الفلسطينيين خطا أحمر لا يمكن الاقتراب منه. ومن أبرز مباردراتها، هي:

مشروع "أبا ايبان" (١٩٦٨): الذي قدم للجمعية العامة للأمم المتحدة، وتكون من تسع نقاط، ونصت النقطة الخامسة على: يتم بحث مشكلة اللآجئين في مؤتمر لدول الشرق الاوسط على أن يضع المؤتمر خطة تنفذ خلال خمس سنوات لحل مشكلة اللآجئين وإنشاء (٥٣)لجنة لتوطينهم وادماجهم.

خطة "إسرائيل غاليلي" (١٩٧٣): الذي كان وزيرا في حكومة بيجن عام (١٩٧٣)، ومفادها تحويل مخيمات اللآجئين إلى مدن ودمجها في البلديات ونقل (٢٥٠) ألف لاجئ من المخيمات بكلفة (٢) مليار دولار، إلا أن هذه الخطة باءت بالفشل (٤٠).

طرح "شامير"(١٩٨٩) : حيث قدم رئيس الوزراء الإسرائيلي "إسحاق شامير" خلال خطابه في مؤتمر مدريد للسلام طرحا لحل مشكلة مخيمات اللآجئين مخاطبا الحاضرين بقوله) :اسمحوا لنا وللمجتمع الدولي ببناء مساكن لائقة للناس الذين يعيشون الآن في مخيماتاللآجئين.

خطة "بني أيالون" (٢٠٠٢) (٤١)**:** قدم هذه الخطة وزير السياحة الإسرائيلي " بني أيالون"، وقامت هذه الخطة على ٣ بنود أساسية وطرح في البند الأول حلا لمعالجة قضية اللآجئين حيث دعا إلى: (إعادة تأهيل اللآجئين وتفكيك المخيمات. فتقوم إسرائيل والولايات المتحدة والمجتمع الدولي بصياغة برنامج متعدد السنوات لإعادة التأهيل الكامل والسريع للاجئين الفلسطينيين، واستيعابهم وتجنيسهم في بلدان مختلفة. وخلال عملية إعادة التأهيل، سيتم حل وكالة غوث اللآجئين "الأونروا"، وستقدم لجميع المقيمين في مخيمات اللآجئين الإقامة الدائمة والمواطنة ومنحة تأهيل سخية، وبعد ذلك سيتم تفكيك كل مخيمات اللآجئين.

خطة الأمنيين والأكاديميين عام (٢٠١١): تبنت هذه الخطة مجموعة من رجال المؤسسات الأمنية والسلك الأكاديمي في إسرائيل، وعلى رأسهم رؤساء جهاز الشاباك،" يعقوب بيري " و"عامي أيلون"، ورئيس الموساد الأسبق "داني ياتوم"، ورئيس الأركان الأسبق اللواء احتياط "أمنون ليفكين شاحاك". وقد طرحوا حلا لقضية اللآجئين في خطتهم هذه بأن يتم تخيير اللآجئين الفلسطينيين في دول الشتات بين التعويض المادي وبين العودة إلى الدولة

الفلسطينية، مع وجود بعض الاستثناءات تتم بالاتفاق المتبادل، وبموجبها يمكن لبعض اللآجئين العودة إلى داخل إسرائيل [٤٢].

من خلال استعراض أهم المبادرات الإسرائيلية تجاه حل مشكلة اللآجئين الفلسطينيين، يلاحظ أنها كانت تركز على تقديم تعويضات للاجئين الفلسطينيين وبالمقابل تقديم تعويض أيضاً ليهود البلاد العربية، وعلى إعادة تزطين اللآجئين في أماكن تواجدهم من خلال منحهم حقوق الإقامة والجنسية في البلاد العربية المجاورة.

مبادرات فلسطينية:- منذ بداية مشكلة اللآجئين الفلسطينيين عام (١٩٤٨) وقف الشعب الفلسطيني موقفاً قوياً مبنياً على التمسك بحق العودة إلى بلاده، وقاوم كل المشاريع والمبادرات التي كانت تطرح فكرة التعويض والتوطين والمشاريع الاقتصادية والتنموية، التي كانت تهدف إلى تصفية قضية اللآجئين وحرفها عن مسارها؛ حيث واجهوا هذه المبادرات والمشاريع بالمظاهرات والاعتصامات داخل فلسطين وخارجها، ولم يقفوا عند هذا الحد بل عقدوا العديد من المؤتمرات في فلسطين وفي الشتات، منها ما يلي[٤٣]:

مؤتمر الفارعة: عقد في مخيم الفارعة عام (١٩٩٥)، وأكدوا فيه على أن قضية اللآجئين الفلسطينيين هي قضية سياسية وليست اقتصادية أو قضية إنسانية أو قضية تحسين خدمات، ومن أهم التوصيات التي خرجوا بها: (التمسك بقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وخاصة القرار (١٩٤) لسنة (١٩٤٨).

مؤتمر حق العودة: قام نخبة من الفلسطينيين في الداخل والخارج بتأسيس مؤتمر حق العودة، ليكون مظلة تنسيقية للجمعيات ولجان حق العوده في العالم، وعقد أول مرة في لندن عام (٢٠٠٣).

عقد المجلس الوطني الفلسطيني خلال الفترة الواقعة بين (١٩٦٤ – ٢٠٠٤) ثماني عشرة دورة في القدس والقاهرة وعمان ودمشق وتونس والجزائر، كان يركز معظم اجتماعاته على حق اللآجئين في العودة والتعويض كما وردت في الميثاق الوطني [٤٤].

الخاتمة:

ختاماً، تعد قضية اللآجئين الفلسطينيين من أكثر القضايا إشكالية وتعقيداً، لأنها الأكثر حساسية والأكثر انفعالية في السياق الفلسطيني، فهي مرتبطة بتهجير ما يقارب من مليون فلسطيني عام (٩٤٨) في أعقاب النكبة، حيث قامت إسرائيل منذ وجودها على أساس فلسفة اقتلاعية وإحلالية، لأنها شردت مئات الآلاف من الفلسطينيين من ديارهم وقراهم، حارمة إياهم من ممتلكاتهم وأراضيهم، استفادت إسرائيل من علاقات اليهود خلال فترة الحرب العالمية الثانية مع القوى الكبرى في تلك الفترة خاصة بريطانيا وفرنسا، فبريطانيا هي المسؤولة عن تقسيم المشرق العربي، وجعله منطقة نفوذ لها ولفرنسا من خلال اتفاقية سايكس- بيكو عام ١٩١٦م، كما أنها أصدرت وعد بلفور عام (1917) الخاص بضرورة إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين.

وبناء عليه، فقد توصل البحث إلى أن تاريخ تشريد الشعب الفلسطيني يعود إلى قرار التقسيم (١٨١)، الذي يعد أول قرار للجمعية العامة بشأن القضية الفلسطينية، وظهر لنا الوجه الحقيقي للصهيونية المتمثل في استخدام كل الأساليب البشعة مثل: ارتكاب المجازر، والحرب النفسية؛ للسيطرة على الأراضي الفلسطينية، وطرد سكانها، وإحلال مهاجرين جدد بدلا منهم، كما بين البحث الوضع المأساوي الذي حل بالشعب الفلسطيني، حيث تم السيطرة بالقوة على الأراضي والممتلكات، وتم نقلها إلى المهاجرين اليهود، وظهر لنا دور الأمم المتحدة تجاه قضية اللآجئين، ودور الجمعية العامة للأمم المتحدة التي أصدرت العديد

من القرارات التي تؤكد على حق العودة والتعويض وخاصة القرار (١٩٤) " لسنة (١٩٤٨)، كما تبين أن الموقف الأمريكي من قضية اللآجئين الفلسطينيين بقي يتراوح بين ثلاث إمكانيات :التوطين والتعويض وإعادة التأهيل، كما ظهر أن الموقف الاسرائيلي من قضية اللآجئين الفلسطينيين المتمثل في: التهرب من مسؤوليتها، والمماطلة في تنفيذ القرارات الدولية الخاصة باللآجئين الفلسطينيين، إلا أن قضية اللآجئين قضية شرعية استمدت شرعيتها من حقها التاريخي ومن قرارات الأمم المتحدة.

بناءً على ما سبق، فإن البحث يوصي طبقاً لما سبق بما يأتي:

- التمسك بالثوابت والحقوق الوطنية الفلسطينية ومقاومة كل المشاريع التي تهدف إلى تصفية قضية اللآجئين الفلسطينيين ورفع دعاوى أمام المحاكم الدولية لمحاكمة قادة الاحتلال عن جرائمهم ضد الشعب الفلسطيني، والمطالبة بتطبيق القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، وبالأخص القرارين رقم (١٨١) (١٩٤٧)، و (١٩٤) لسنة (١٩٤٨).
- العمل على تفعيل دور الجماهير الفلسطينية في الداخل والخارج، وحثهم على عقد المؤتمرات والندوات التي تنادي بحق العودة وتقرير المصير، وجعل قضية اللآجئين حية في الضمير العربي والعالمي.
- العمل على نقل قضية اللآجئين الفلسطينيين من اطارها الفلسطيني الضيق إلى إطارها العربي والإسلامي الأكبر، لأن عودة اللآجئين الفلسطينيين إلى ديارهم مطلب عربي وإسلامي.
- القيام بحملات اعلامية على مستوى دول العالم، لفضح الممارسات الإسرائيلية، وشرح قضايا اللآجئين ومعاناتهم والظروف المأساوية التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون.
- تدريس مساقات كاملة حول اللجوء والشتات ومعاناة اللآجئين الفلسطينيين وأماكن تواجدهم، وتشجيع طلبة الجامعات والدراسات العليا لكتابة أطروحاتهم في هذا الموضوع.
- كشف العلاقات الوثيقة والمصالح المشتركة بين اليهود والإدارة الأمريكية، وهذا واضح من خلال المبادرات التي كانت تطرحها الادارة الامريكية في كافة العصور.
-التأكيد على إعادة هيكلة الوفد الفلسطيني المفاوض بما يتوافق مع طبيعة القضية المطروحة، والاستفادة من خبرة المتخصصين في مجال اللآجئين.
- إعطاء الأهمية للدراسات التي تتناول موضوع اللآجئين بشكل عام واللآجئين الفلسطينيين بشكل خاص، وإجراء الدراسات التي تختص بالمخيمات وتوثيق المعلومات من مصادرها الأولية وذلك من خلال التاريخ الشفوي.
- على الأمم المتحدة والدول العربية والإسلامية العمل بكل جدية وإخلاص من أجل رفع مستوى حياة اللآجئين في الخارج؛ الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والنفسية إلى أن تتم عودتهم إلى بلادهم .
- على القيادة الفلسطينية العمل على توحيد القرار السياسي من خلال الوحدة الوطنية التي لا يمكن أن تتحقق إلا بوضع حد للانقسام مع عدم السماح للتدخل الخارجي الذي يتعارض مع مصالح القوة للشعب الفلسطيني، والعمل في خندق واحد أمام أعداء حق العودة للشعب الفلسطيني.
- توفير الدعم المالي العربي والإسلامي لتعزيز الصمود والتواجد الفلسطيني في أرضه، وهذه بشكل خاص يمكن أن تطبق على أهالي مدينة القدس المحتلة والفلسطينيين في

الأراضي المحتلة عام (٤٨)، حيث يحاول الاحتلال إكمال مخطط اقتلاعهم من أرضيهم وابعادهم عنها.

Abstract

The International Initiatives to Address Palestinian Refugee Issues in (1948)

By Maison Mansour

This paper aims at focusing on the most important actions and projects that are introduced by the foreign and Arab countries in order to reconcile and resolve the Palestinian Refugee issue; which is the supportive policy for their issue since the time of its beginning in 1948 until this moment. Hence, the Palestinian refugee issue is considered the core of the Arab-Israeli conflict as well as the central issue for Palestinians, which has regional and international dimensions. The Palestinian refugee issue has started since the IOF has expelled them from their house and stole their properties as well as displaced them in various parts across the world. According to the Zionist project, many of Jewish immigrants are brought from all over the world to settle in by force. Accordingly, the United Nations, the United States, and the Arab and foreign countries try to issue a various number of actions and projects for solving the Palestinian refugee problem in addition to their return right while compensate who return and who don't want to return for any reasons. The paper concluded a set of findings and recommendations and the most important one is that the US position on the Palestinian refugee issue remained between three possibilities: Resettlement, compensation and rehabilitation. Hence, the Israeli position is an evasion of responsibility as well as procrastination from implementing the international resolutions in solving the Palestinian refugee issue. Accordingly, we call to hold on the national Palestinian rights. We also try to strongly resist all projects aimed at the liquidation of the Palestinian refugee issue. Moreover, we have to prosecute for International Courts to verdict the leaders of the Israeli occupation for their crimes committing against Palestinians. Furthermore, we have to call for the need to implement the resolutions of the Security Council and the General Assembly of the United Nations - especially "181" in 1947 and "194" in 1948.

الهوامش

(١) إبراهيم الجندي، **اللاجئون الفلسطينيون بين العودة والتوطين**، دار الشروق، عمان، ٢٠٠١.

(٢) عدنان الهياجنة، **مستقبل فلسطينيي الشتات**، أسس التعامل مع الأطروحات الدولية وقواعده، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٢، ص ص ٤٢-٦٣.

(٣) سمير جريس، **القدس والمخططات الصهيونية "الاحتلال والتهويد"**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، لبنان، المجلد ٨، ص ص: ٤٢٢-٤٣٢

(٤) نور الدين مصالحة، **طرد الفلسطينيين مفهوم ترانسفير في الفكر والتخطيط الصهيوني** (١٨٨٢-١٩٤٨) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٢.

(٥) شريف كناعنة، **الشتات الفلسطيني هجرة أم تهجير**، ط١، مركز القدس العالمي للدراسات الفلسطينية، القدس، فلسطين، ١٩٩٢، ص ٢٠.

[٦] محمد شديد، **الولايات المتحدة والفلسطينيون بين الاستيعاب والتصفية**، ترجمة كوكب الريس، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٥، ص ص ١-٥.
[٧] جانأيف أولبيه، **حدود الرفض العربي لحل مشكلى اللآجئين الفلسطينين**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،١٩٩١، ص٢٤.
[٨] أزهار رابي وعبد القادر محمد، **دور بريطانيا في تهجير الفلسطينيين واحلال اليهود مكانهم**، ط١، بحث منشور في كتاب حق العودة، ٢٠١٦،ص ص ٦٥-٧٤.
[٩] **المرجع السابق**، ص ٦٧.
[١٠] لكس تلكتبرغ، **وضع اللآجئين الفلسطيني في القانون الدولي**، ترجمة بكر عباس، المؤسسة الدولية الفلسطينية، عمان، ٢٠٠٣، ص
[١١] إيليا زريق، **اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٧، ص ص ٣٩-٤٢.
[١٢] إلياس شوفاني، **مشاريع التسوية الإسرائيلية**، المجلد ٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مكتبة القدس الوطنية، القدس، ١٩٧٨، ص ص: ٢٣٣-٢٤٥.
[١٣] شريف كناعنة، **مرجع سابق**، ص ١٦.
[١٤] يوسف صبحي، **مشكلة اللآجئين الفلسطينيين: دراسة في الجغرافية السياسية**، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، ٢٠٠٩، ص ص ٣٤-٥٨.
[١٥] عبد الناصر الفرا، **فلسطين في القرارات الدولية والأمم المتحدة**، اللجنة الملكية الهاشمية لشؤون القدس، عمان، ٢٠٠٨، ص ص: ٢٥-٣١.
[١٦] سلامة سعيد، **اللاجئون الفلسطينيون: قرارات واتفاقيات ومعاهدات**، ط٢، دائرة شؤون اللآجئين، فلسطين، رام الله، ٢٠١٠، ص ٨.
[١٧] غازي الصوراني، **معطيات و أرقام حول الشعب الفلسطيني واللآجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات**، ٢٠١٢، غزة، ص ص ١-١٢ .
[١٨] غازي الصوراني، **مرجع سابق**، ص ٩
[١٩] محمد يوسف أبو ليلى، **القرارات الدولية وآثارها على قضية اللاجئين وحق العودة**، جمعية راصد لحقوق الإنسان، ٢٠١٥، ص ١٠.
[٢٠] رائف نجم، **التوجيهات والمواقف العربية الراهنة لحل مشكلة فلسطيني الشتات**، ندوة مستقبل اللآجئين الفلسطينيين وفلسطيني الشتات، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، ٢٠٠٢.
[٢١] أكرم عدوان، **المواقف الأمريكية من قضية اللآجئين الفلسطينيين (١٩٤٨ -٢٠٠٧)**، غزة، ٢٠٠٩، ص ص ١-٥٥.
[٢٢] محمد يوسف أبو ليلى، **مرجع سابق**، ص١٢.
[٢٣] أحمد ثابت، **الترتيبات الدولية والأقليمية لحل قضية اللآجئين الفلسطينين**، ندوة مستقبل اللآجئين الفلسطينين وفلسطيني الشتات، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ٢٠٠٢، ص ١٦.
[٢٤] حسام رمضان، قضية اللآجئين الفلسطينيين في ظل دولة فلسطينية غير كاملة العضوية في الأمم المتحدة، **مجلة العودة**، عدد ٦١، ٢٠١٢، ص ص ٦٢-٨٣.
[٢٥] **المرجع السابق**، ص ٧٤.
[٢٦] أزهار رابي وعبد القادر محمد، **مرجع سابق**، ص ص ٦٥-٧٤.
[٢٧] عبد الناصر الفرا، **فلسطين في القرارات الدولية والأمم المتحدة**، اللجنة الملكية الهاشمية لشؤون القدس، عمان، ٢٠٠٨، ص ص: ٢٥-٣١.
[٢٨] سلامة سعيد، **مرجع سابق** ص ٨
[٢٩] نبيل عبد الغفار، **السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي**، الهيئة العامة للكتاب العربي، القاهرة، ١٩٨٢م
[30] Omar obaidat, **Unesco's decision on Palestine, "Political Legal Victory, Government**, Jordan Time, Oct 15, 2015, PP: 2-5.
[٣١] مروان بحيري، **السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط**، ط١٩٦٣،١، ص ص ١٣ -٢٢.
[٣٢] فايز الصايغ، **مشروع همرشولد وقضية اللآجئين**، دار الفجر الجديد، بيروت، ١٩٩٠، ص ص١-١٢.
[٣٣] أديب اللهيبي، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من مشكلة اللآجئين الفلسطينيين (١٩٤٩-١٩٦٧)** ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١١، ص ص ١-٤٣.

[٣٤] محمد سيف، **حق اللآجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض في ضوء أحكام القانون الدولي**، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٦.

[٣٥] مركز التوثيق في جامعة الدول العربية، **مؤتمرات القمم العربية وقراراتها (١٩٤٦-١٩٨٥)**، القاهرة، ١٩٩١، ص ص١-١٥

[٣٦] مركز التوثيق في جامعة الدول العربية، **مرجع سابق**، ص ص١-١٥.

[٣٧] محمد موعد، اللاجئون **الفلسطينيون جوهر الصراع وعقدة التسوية من مدريد الى خارطة الطريق**، مركز دراسات الغد العربي، دمشق، ٢٠٠٢م.

[٣٨] سامر عقروق، **إحياء ثقافة حق العودة**، بحث منشور في كتاب الذكرى الثانية والستون للنكبة، دائرة شؤون اللآجئين، ٢٠١٠.

[٣٩] سليمان أبو سته، **حق العودة قانوني ومقدس وممكن**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،٢٠٠١، ص ١١.

40) Bani Allon, , **Elite military unit and was a key commander in 1948**. 1967,pp 1-32.

41) Retrieved, 10L9L2017.

42) Ron Stockton, **the Events of 1948 and the Palestinian Refugees**, 1967, pp 1-16.

43) Bani Allon, **Elite military unit and was a key commander in 1948**. 1967, pp 1-32.

44) Retrieved, 10L9L2017.

[٤٥] عدنان إدريس، **مستجدات سياسية خطيرة تستهدف قضية اللآجئين الفلسطينيين وحق العودة**، ط٢ ، بحث منشور في كتاب الذكرى الستون للنكبة، عمان، ٢٠١٢م

[٤٦] الموسوعة الفلسطينية، **"دراسات في القضية الفلسطينية"**، ج٣ ، دار العلم للملايين، هيئة الموسوعة الفلسطينية، دمشق، ١٩٩٠، ص ص: ٨٧٩-٨٨٢.

[٤٧] صلاح عبد ربه، **المبادرات الفلسطينية ومشكلة اللآجئين** ، مركز المعلومات البديلة، القدس، ١٩٩٦ ، ص ٢٣

المصادر والمراجع:

١) إبراهيم الجندي، **اللاجئون الفلسطينيون بين العودة والتوطين**، دار الشروق، عمان، ٢٠٠، ص ص ١-٢٢.

٢) أحمد ثابت، **الترتيبات الدولية والأقليمية لحل قضية اللآجئين الفلسطينين**، ندوة مستقبل اللآجئين الفلسطينين وفلسطيني الشتات، مركز دراسات الشرق الأوسط، عمان، ٢٠٠٢، ص ١٦.

٣) أديب اللهيبي، **موقف الولايات المتحدة الامريكية من مشكلة اللآجئين الفلسطينيين (١٩٤٩-1967م)**، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١١، ص ص ١-٤٣.

٤) أزهار رابي وعبد القادر محمد، **دور بريطانيا في تهجير الفلسطينيين واحلال اليهود مكانهم**، ط١، بحث منشور في كتاب حق العودة، ٢٠١٦،ص ص ٦٥-٧٤.

٥) أكرم عدوان، **المواقف الأمريكية من قضية اللآجئين الفلسطينيين (١٩٤٨ -٢٠٠٧)**، غزة، ٢٠٠٩، ص ص ١-٥٥.

٦) إلياس شوفاني، **مشاريع التسوية الإسرائيلية**، المجلد ٧، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، مكتبة القدس الوطنية، القدس، ١٩٧٨، ص ص: ٢٣٣-٢٤٥.

٧) إيليا زريق، **اللاجئون الفلسطينيون والعملية السلمية**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٧، ص ص ٣٩-٤٢.

٨) جانأيف أوليبه، **حدود الرفض العربي لحل مشكلى اللآجئين الفلسطينين**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت،١٩٩١، ص٢٤.

٩) حسام رمضان، قضية اللآجئين الفلسطينيين في ظل دولة فلسطينية غير كاملة العضوية في الأمم المتحدة، **مجلة العودة**، عدد ٦١، ٢٠١٢، ص ص ٦٢-٨٣.

١٠) رائف نجم، **التوجيهات والمواقف العربية الراهنة لحل مشكلة فلسطيني الشتات**، ندوة مستقبل اللآجئين الفلسطينيين وفلسطيني الشتات، مركز دراسات الشرق الاوسط، عمان، ٢٠٠٢.

١١) سامر عقروق، **إحياء ثقافة حق العودة**، بحث منشور في كتاب الذكرى الثانية والستون للنكبة، دائرة شؤون اللآجئين، ٢٠١٠.

١٢) سمير جريس، **القدس والمخططات الصهيونية "الاحتلال والتهويد"**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية،

بيروت، لبنان، المجلد ٨، ص ص: ٤٢٢-٤٣٢.
١٣) سليمان أبو سته، **حق العودة قانوني ومقدس وممكن**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،٢٠٠١، ص ١١.
١٥) سلامة، سعيد، **اللاجئون الفلسطينيون: قرارات واتفاقيات ومعاهدات**، ط٢، دائرة شؤون اللآجئين، فلسطين، رام الله، ٢٠١٠، ص ٨.
١٤) شريف كناعنة، **الشتات الفلسطيني هجرة أم تهجير**، ط١، مركز القدس العالمي للدراسات الفلسطينية، القدس، فلسطين، ١٩٩٢، ص ٢٠.
١٥) شريف كناعنه، **الشتات الفلسطيني هجرة أم تهجير**، ط٥، مركز اللآجئين والشتات الفلسطينيين، ٢٠٠٠ .
١٦) صلاح عبد ربه، **اللاجئون وحلم العودة إلى أرض البرتقال الحزين**، مركز المعلومات البديلة، القدس، ١٩٩٦ ، ص ٢٣.
١٧) عبد الناصر الفرا، **فلسطين في القرارات الدولية والأمم المتحدة**، اللجنة الملكية الهاشمية لشؤون القدس، عمان، ٢٠٠٨، ص ص: ٢٥-٣١.
١٨) عدنان إدريس، **مستجدات سياسية خطيرة تستهدف قضية اللآجئين الفلسطينيين وحق العودة**، ط٢ ، بحث منشور في كتاب الذكرى الستون للنكبة، عمان، ٢٠١٢م.
١٩) عدنان الهياجنة، **مستقبل فلسطينيي الشتات**، أسس التعامل مع الأطروحات الدولية وقواعده، مجلة العلوم الاجتماعية، ٢٠٠٢، ص ص ٤٢-٦٣.
٢٠) غازي الصوراني، **معطيات و أرقام حول الشعب الفلسطيني واللآجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات**، ٢٠١٢، غزة، ص ص ١-١٢ .
٢١) فايز الصايغ، **مشروع همرشولد وقضية اللآجئين**، دار الفجر الجديد، بيروت، ١٩٩٠، ص ص١-١٢.
٢٢) لكس تلكتبرغ، **وضع اللآجئين الفلسطيني في القانون الدولي**، ترجمة بكر عباس، المؤسسة الدولية الفلسطينية، عمان، ٢٠٠٣، ص ٣٣.
٢٣) مروان بحيري، **السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط**، ط١،١٩٦٣، ص ص ١٣ -٢٢.
٢٤) محمد سيف، **حق اللآجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض في ضوء أحكام القانون الدولي**، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٦.
٢٥) محمد شديد، **الولايات المتحدة والفلسطينيون بين الاستيعاب والتصفية**، ترجمة كوكب الريس، جمعية الدراسات العربية، القدس، ١٩٨٥، ص ص ١-٥.
٢٦) محمد موعد، اللاجئون **الفلسطينيون جوهر الصراع وعقدة التسوية من مدريد الى خارطة الطريق**، مركز دراسات الغد العربى، دمشق، ٢٠٠٢م.
٢٧) محمد يوسف أبو ليلى، **القرارات الدولية وآثارها على قضية اللاجئين وحق العودة**، جمعية راصد لحقوق الإنسان، ٢٠١٥، ص ١٠.
٢٨) مركز التوثيق في جامعة الدول العربية، **مؤتمرات القمم العربية وقراراتها (١٩٤٦-١٩٨٥)**، القاهرة، ١٩٩١، ص ص١-١٥.
٢٩) نور الدين مصالحة، **طرد الفلسطينيين مفهوم ترانسفير في الفكر والتخطيط الصهيوني** (١٨٨٢-١٩٤٨) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٩٢.
٣٠) يوسف صبحي **مشكلة اللآجئين الفلسطينيين: دراسة في الجغرافية السياسية**، مجلة جامعة الأزهر، غزة، سلسلة العلوم الإنسانية، ٢٠٠٩، ص ص ٣٤-٥٨ .

المراجع الأجنبية:

31) Omar obaidat, **Unesco's decision on Palestine "Political Legal Victory, Government**, Jordan Time, Oct 15, 2015, PP: 2-5.
32) Ron Stockton, **the Events of 1948 and the Palestinian Refugees**, 1967, pp 1-16.
33) Bani Allon, , **Elite military unit and was a key commander in 1948**. 1967, pp 1-32.